

## داء الحسد رحيم عويد المحلبي



الحسد مرض وداء يفتك بصاحبه قبل غيره .. حيث يصيب قلب الحاسد بالضعف والوهن لما يرى أثر النعمة علي صاحبها أياً كان نوع هذه النعمة سواء مال أو صحة أو جمال أو شهرة... الخ ، وقد استشرى وانتشر في الآونة الأخيرة بشكل مخيف جداً وخصوصاً عندما يبتعد قلب المرء عن ربه !!

لأنه هو تمنى زوال النعمة عن غيره وهذا فيه اعتراض على أمر الله تعالى وقضائه ..

فهل إذا زالت هذه النعمة عن غيره سيصبح سعيداً هذا الحاسد لا والله بل سيتعب ولا يستفيد مما في قلبه من ضغينة وكراهية لغيره .. وهناك ما يسمى بالغبطة وهذه ليس لها علاقة بالحسد فهي تمنى ما عند الغير مثلاً بمثل مع عدم زوال ما عنده !!

كان أول حسد في الأرض بين ابني آدم عليه السلام مما أدى أن قتل أحدهما الآخر بعد أن سولت له نفسه قتل أخيه فقتله وحصلت المصيبة بسبب الحسد ..  
لكن إذا كان قلب المرء متعلق بربه فلن يتغلغل الحسد إلى داخله !!

كذلك يعتبر الحسد من أسوء الأخلاق الذميمة التي ينهى عنها ديننا الحنيف ..

وكل شخص ناجح له حساده وهذا دليل على نجاحه !!

والحاسد تجده دائماً يقلل من قدر الشخص الذي يحسده ويقلل من نجاحه فقلبه الأسود مليئ بالحقد والكراهية لغيره لأنه أفضل منه في كل شيء وهو يفتقد للأشياء التي ميز الله بها غيره من قرنائهم وقالوا قديماً كل ذي نعمة محسود .

ختاماً يجب علينا أن نطهر قلوبنا من هذه الصفة التي جعلت الناس يتمنون الشر لبعضهم البعض فلن يجني صاحب الحسد إلا الضرر لنفسه وبدنه ..

وكان الله من وراء القصد ..

رحيم عويد المحلبي